

## الفصل الثالث

التطور التاريخى للصحافة الرياضية  
فى مصر

## التطور التاريخى للصحافة الرياضية فى مصر

تعتبر مصر أول بلد عربى عرف الصحافة ، فعندما استولى الفرنسيون عليها أصدروا صحيفة كورية ويلجبيت بالفرنسية سنة ١٧٩٨ ثم مجلة لادىكا أجبين وكان فى نيتهم اصدار صحيفة عربية باسم التنبيه ولكن تحرج مركزهم فى مصر حال دون ذلك . ولما جلوا عن مصر أخذوا معهم مطابعهم وتوقفت صحيفاتهم عن الصدور بطبيعة الحال . ثم يتولى محمد على حكم البلاد وينشئ مطبعة فى سنة ١٨١٩ ويصدر صحيفة الوقائع المصرية فى سنة ١٨٢٨ وأول صحيفة يصدرها فرد فى مصر كانت صحيفة فرنسية اسمها لومونيتور أجبان أنشأها صاحبها الفرنسى بتشجيع من الوالى الذى جعلها لسان حاله وجهازا من أجهزة الدعاية له . أما أول صحيفة يصدرها مواطن مصرى فهى وادى النيل التى أنشئت فى سنة ١٨٦٧ ، وتعتبر همزة الوصل بين الصحيفة الرسمية والصحيفة الشعبية ( ١٤ : ٤٧٠ ) .

وبالنسبة للصحافة الرياضية فى مصر فيعود الاهتمام بها الى القرن التاسع عشر وبالتحديد فى عام ١٨٨٨ حيث حصلت صحيفة الرياضة المصرية على إذن بالصدور وكانت تصدر بالقاهرة . وفى عام ١٨٩٥ أصدر نورى أميل نافارتسى صحيفة السباق وكانت تصدر بالاسكندرية ، وفى عام ١٨٩٦ ظهرت مجلة الرياضة ( ٣ : ٣٣٥ ، ٣٣٦ ) . وفيما عدا ذلك لم تهتم أى صحيفة أو مجلة - تصدر فى ذلك الحين - بالآخبار الرياضية سوا من قريب أو من بعيد ، خاصة أن الأنشطة الرياضية - فى ذلك الوقت - كانت فى المهد ، وكانت ممارسة الأنشطة الرياضية من نصيب الجاليات الاجنبية التى تقيم فى مصر فى ذلك الوقت .

وخلال العقد الأول من القرن العشرين صدرت عدة صحف ومجلات رياضية متخصصة كان أبرزها صحيفة الرياضة التى صدرت عام ١٩٠٥ ، وتلاهها فى الظهور صحيفة ضياء الألعاب عام ١٩٠٧ .

وفى العقد الثانى من القرن العشرين ، لم تظهر أى صحيفة أو مجلة رياضية متخصصة ، وفى عام ١٩٢٠ ظهرت مجلة الرياضة البدنية وكانت تصدر عن نادى القاهرة الرياضى ، وكان ابراهيم علام هو القائم بمسئولية التحرير ، وكان اهتمام الصحيفة ينصب على تقديم الالعاب الرياضية والاهتمام بحيياة الرياضيين المشهورين ، وابرار الانشطة الرياضية التى تستحوذ على اهتمام جماهير القراء .

وفى عام ١٩٢١ صدرت مجلة الزمان ، وخصصت ثلاث صفحات للرياضة تحت عنوان الالعاب الرياضية والكشافة .

وفى عام ١٩٢٣ صدرت مجلة رياضية اسبوعية كان اسمها الالعاب ، وكانت تصدر فى قطع صغير وكانت تهتم بنشر أخبار مباريات كرة القدة على كأس السلطانية .

وفى عام ١٩٢٤ صدرت مجلة رياضية أطلق عليها اسم (السباق) وكانت اسبوعية تهتم بالالعاب معينة مثل العدو ، سباق الخيل ، والالعاب المراهنات .

وفى عام ١٩٢٦ ظهرت مجلة رياضية متخصصة أطلق عليها اسم الالعاب وكانت تهتم بالمقالات التى تحت المواطنين على ممارسة الرياضة بانتظام وفوائد ممارسة الرياضة .

وفى عام ١٩٢٧ ظهرت فى الاسكندرية مجلة رياضية اسمها الرياضة ، وكانت تهتم بنشر أخبار الانشطة الرياضية التى تقام بالاسكندرية ، وأخبار نجومها المشهورين فى الالعاب المشهورة .

وتنتهى فترة العشرينات ، وتأتى فترة الثلاثينات لتشهد انخفاض ملحوظ فى اهتمام الصحافة المصرية بالرياضة ، فقد صدرت اثنتان من المجلات الرياضية المتخصصة كانت بترتيب ظهورها هى : مجلة السباق عام ١٩٣١ ، ومجلة الالعاب الرياضية التى ظهرت عام ١٩٣٣ .

أما في فترة الأربعينات ، فلم تشهد صدور أى صحيفة أو مجلة رياضية متخصصة ويعود ذلك لتأثر منظم أنشطة الحياة بالحرب العالمية الثانية . وفي فترة الخمسينات ظهرت مجلتان هما مجلة الرياضة وأوقات الفراغ وكانت مجلة رياضية شهرية متخصصة وصدرت عام ١٩٥٤ ، أما المجلة الأخرى فكانت مجلة الرياضى وكانت تصدر أسبوعيا وهاتان المجلتان كانتا على مستو عال من الإخراج والتحرير .

وتنتهى الخمسينات ، وتبدأ الستينات بصدور قانون تنظيم الصحافة والذي صدر فى ٢٤ مايو ١٩٦٠ ، وكان له أثره فى أن تتخذ الصحف المصرية طريقا واحدا فى تناول الموضوعات السياسية ، واتجهت الصحف للتغيير والتجديد فى الابواب الأخرى كالفنون ، والادب ، والرياضة ، مما كان له الأثر الأكبر فى زيادة المساحة المخصصة للمادة الرياضية . ولكن فى ٥ يونيو ١٩٦٧ تأتى النكسة ليشهد النشاط الرياضى تأثرا بالغا ، بل يكاد يصل الى حد التوقف والشلل التام على كافة المستويات الرياضية ، مما كان له الأثر السلبي على الصحافة التى وجهت كل اهتمامها الى أخبار الحرب .

ولم يعد اهتمام الصحافة بالرياضة والالعاب الرياضية الا بعد نصر أكتوبر فى عام ١٩٧٣ وعودة النشاط الرياضى الى ما كان عليه ، بل وشهد تطورا واصدار مجموعة من مجلات التى أشرفت على صدورها المؤسسات الصحفية أو الاندية ، كانت فى البداية مجلة الاهلى التى صدرت عن النادى الاهلى فى عام ١٩٧٣ ، وتبعها مجلة الزمالك التى صدرت عن النادى الزمالك فى عام ١٩٧٦ ، وتبعتها جريدة الكورة والملاعب التى صدرت عن النادى دار التحرير للطبع والنشر فى عام ١٩٧٦ ، وتبعها مجلة جمهور المصطفى التى صدرت عن نادى المصرى ببورسعيد وكان ذلك عام ١٩٨٠ .

وفى ٢٦ ديسمبر عام ١٩٨٩ صدرت مجلة أخبار الرياضة عن دار أخبار اليوم ، وقد أعطت اهتماما بالغا لكافة الالعاب الرياضية دون تمييز ، وان أعطت

الاهتمام الاكبر لكرة القدم ، كما تضمنت الاخبار الرياضية على المستوى الدولى للالعاب الرياضية المختلفة . وفى ٣ يناير عام ١٩٩٠ صدرت مجلة الاهرام الرياضى عن دار الاهرام ، وتعتبر بحق اضافة جديدة للصحافة الرياضية المتخصصة ، لما كانت تصدر عليه من فخامة فى الطباعة ، وموضوعات جديدة فى كل الالعاب ، مع رخص الثمن .

وتعتبر أخبار الرياضة ، والأهرام الرياضى دفعة جديدة للصحافة الرياضية المتخصصة حيث كان قراء وجمهور ومحبى الرياضة فى أمس الحاجة اليهم ولقد كان للاقبال الجماهيرى على شرائها منذ لحظة صدورها مؤشرا هامما للتعبير عن احتياج القارئ الى تنوع مصادر قراءته ، ومعارفه من مجلات متخصصة .

اما صحيفة الأخبار فقد صدرت عام ١٩٥٢ فى عشر صفحات ، وكانت تنشر المادة الرياضية فى الصفحة السادسة ، وكان المسئول عن المادة الرياضية محمود بدر الدين ، ولقد حاول أن ينوع المادة التى تقدم للقراء ما بين أخبار داخلية وأخبار خارجية . وانحصرت الأخبار الداخلية فى كرة القدم فى حين أن الاخبار الخارجية كانت تشمل أخبار التنس ، والملاكمة ، وكرة القدم العالمية .

أما الاهرام فقد أنشئ فى ٥ أغسطس ١٨٧٦ وكان يشرف عليه سليم وبشارة تقلا ، ولاول مرة نشر خبر عن الرياضة كان فى ١ يناير ١٩٢٠ بمناسبة انشاء نادى دولى للرياضة البدنية . وفى عام ١٩٢٢ بدأت صحيفة الاهرام فى تخصيص مساحة أكبر للمادة الرياضية ، وكان المسئول عنها ابراهيم عـلام الذى يعتبر أحد العلامات البارزة فى تاريخ الصحافة الرياضية فقد حاول أن يكتب بطريقة بسيطة لجذب القراء الى صفحة الرياضة ، وكان يعـتن بالاحداث الرياضية فى المحافظات الاخرى ، والانشطة الرياضية بالمدارس ، كما كان يهتم بالاخبار الرياضية الخارجية .

اما الجمهورية فقد صدرت ٧ ديسمبر عام ١٩٥٣ وكانت تصدر في عشرين صفحات ، وقد أولت اهتماما شديدا للمادة الرياضية حيث خصت ثلاثة أعمدة من بين ثمانية أعمدة في الصفحة الثامنة ، وكانت تهتم بنشر أخبار كرة القدم في محاولة لجذب القراء الذين كانوا يتابعون أخبار مباريات الدوري العام .

ولقد قام علاء طلعت بدراسة مقارنة بين الصحف القومية الثلاث الاخبار والاهرام والجمهورية من حيث اسس تحرير الصفحات الرياضية في الفترة من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٨٢ . وسوف نتناول الدراسة الراهنة بالمسح والمقارنة للصحفة الرياضية للصحف القومية الثلاث الاخبار والاهرام والجمهورية وذلك للفترة من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٠ للتعرف على مدى اهتمام كل صحيفة من الصحف الثلاثة بالمادة الرياضية . والجدول التالي يوضح المساحة الكلية المخصصة للمادة الرياضية في كل عام على حده ، ولكل صحيفة من الصحف الثلاثة .

جدول ( ٤ )

المساحة المخصصة للمادة الرياضية (م) ، والنسبة المئوية للمساحة الكلية للصفحة الرياضية\*

السنة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠
الصحيفة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠
م	٢٢٢٦	٦٩٩٦	٢٠٠٣	٢٣١٧	٢٠٥١	٢٥٣٢	٣٤٦٤	٣٢٧٨	٢٩٦٩
أخبار	٤٢٢١٦	٣٤٣٠٢	٣٧٧٩٤	٤٣٣٨٨	٥٧٧٧٨	٤٧٩٥٥	٤٦٦٦٧	٦٢٣٠٨	٥٦٢٢٣
م	١٤٤٤	١٣٤١	١٥٤٧	١٧٩٨	١٨٠٩	١١٣٦	١٥٧٣	١٣٨٨	١٧٢٦
أهرام	٢٧٧٣٥	٢٥٣٤٠	٢٩٩٣٠	٣٤٣٥٥	٣٤٣٦٦	٢١٣٥٢	٢٩٩٧٩	٢٦٢٢٩	٣٢٢٦٩
م	٢٣٥٦	١٧٨١	٢٤٢١	٢٧٦٨	٢٧٠١	٢٥٢٦	٣٠١٧	٢٨١٤	٢٦٠٤
جمهورية	٤٣٧٨٢	٥٥٣٤٥	٤٥٣٠٣	٥١٣٤٩	٣٠٢٤	٦٦٩٩	٥٦١٢	٥٢٣٣٤	٤٨٤٤٤
%									

\* المساحة الكلية للصفحات الرياضية في صحيفة الاخبار في العام الواحد بلغت ٥٢٨٠ سم/ عامود

المساحة الكلية للصفحات الرياضية في صحيفة الاهرام في العام الواحد بلغت ٥٢٨٠ سم/ عامود

المساحة الكلية للصفحات الرياضية في صحيفة الجمهورية في العام الواحد بلغت ٥٣٧٦ سم/ عامود

من جدول ( ٤ ) الخاص بالمساحات التي احتلتها المادة الرياضية فى الصحف الثلاثة يتضح أن هناك تفاوتاً كبيراً فى درجة الاهتمام بالمادة الرياضية فى كل من الصحف الثلاثة عينة البحث ، كذلك يوجد تفاوتاً فى درجة اهتمام كل صحيفة على حدة بفنون التحرير الصحفى . وسنعرض أختلاف فنون التحرير الصحفى فى الفصول القادمة . كما يتضح أن كل صحيفة من الصحف الثلاثة لا تلتزم بمعيار ثابت عند عرض المساحة الرياضية ، ولكن الذى يحكم عملية تخصيص المساحة للمادة الرياضية عوامل أخرى مثل الاعلانات التى تكاد تكون القاسم المشترك فى كل صفحة رياضية لكل صحيفة من الصحف الثلاثة أو تخصيص عامود أو أكثر لكاتب مشهور ، وكذلك السياسة التحريرية لكل صحيفة من الصحف الثلاثة عينة البحث .

ويتضح كذلك من جدول ( ٤ ) أن عام ١٩٨٩ شهد تخصيص أكبر مساحة للمادة الرياضية بصحيفة الاخبار بنسبة ٦٢.٠٨٪ من المساحة الكلية المخصصة للصفحات الرياضية والتي خضعت للتحليل ، فى حين شهد عام ١٩٨٣ تخصيص أقل مساحة للمادة الرياضية بصحيفة الاخبار وكانت بنسبة ٣٤.٠٢٪ من المساحة الكلية للمساحة مخصصة للمادة الرياضية . وإذا انتقلنا لصحيفة الاهرام نلاحظ أن عام ١٩٨٦ شهد تخصيص أكبر مساحة للمادة الرياضية بنسبة ٣٤.٢٦٪ من المساحة الكلية المخصصة للمادة الرياضية بصحيفة الاهرام فى عام ١٩٨٦ فى حين شهد عام ١٩٨٧ تخصيص أقل مساحة للمادة الرياضية بصحيفة الاهرام بنسبة ٢١.٥٢٪ من المساحة الكلية المخصصة للمادة الرياضية بصحيفة الاهرام . أما صحيفة الجمهورية فقد شهد عام ١٩٨٨ تخصيص أكبر مساحة للمادة الرياضية بنسبة ٥٦.١٢٪ من المساحة الكلية لعام ١٩٨٨ فى حين شهد عام ١٩٨٢ تخصيص أقل نسبة للمادة الرياضية ٤٣.٨٢٪ من المساحة الكلية لعام ١٩٨٢ .

مما سبق يلاحظ أن هناك تفاوتاً كبيراً بين الصحف الثلاثة فى تخصيص مساحة للمادة الرياضية فلا يوجد سياسة ثابتة تنتهجها الصحف الثلاثة نحو الاهتمام وتطوير المساحة المخصصة للمادة الرياضية ، فمن الملاحظ أن هناك

تأرجح بين الزيادة والنقصان بالنسبة للمساحة المخصصة للمادة الرياضية لكل عام على حدة ، مما يعكس سياسية نمطية في تحرير الصفحات الرياضية للصحف الثلاثة حيث يسهل تأثر المساحة المخصصة للرياضة بالاحداث السياسية أو زيادة مساحات الاعلانات أو حتى التأثر بالاحداث الرياضية الهامة . ويلاحظ أن صحيفة الجمهورية كانت أكثر الصحف الثلاثة تخصيصا للمساحة لعرض المادة الرياضية فقد بلغ مجموع مساحات الصفحات الكلية التي خضعت للتحليل ٤٨٣٨٤ سم / عامود احتلت المادة الرياضية منه ٢٤١٨٨ سم / عامود أى بنسبة ٤٩٩٩ ، في حين جاءت الاخبار في المرتبة الثانية فقد بلغت المساحة الكلية لعدد الصفحات التي خضعت للتحليل ٤٧٥٢٠ سم / عامود احتلت المادة الرياضية منه ٢٢٦٣٦ سم / عامود أى بنسبة ٤٧٦٣ % ، وجاء الاهرام في المرتبة الاخيرة فكانت المساحة الكلية للصفحات التي خضعت للتحليل ٤٧٥٢٠ سم / عامود احتلت المادة الرياضية منه ١٣٧٦٢ سم / عامود أى بنسبة ٢٨٩٦ % على مدار سنوات العينة .



يتضح من الجدول السابق احتلال فن الخبر الصحفى المرتبة الاولى بين فنون التحرير الصحفى المختلفة المستخدمة فى الصحف الثلاثة قيد الدراسة من خلال الصفحات الرياضية ، وجاء التقرير الصحفى فى المرتبة الثانية من حيث استخدام فنون التحرير الصحفى ، وجاء المقال الصحفى فى المرتبة الثالثة ، وفى المرتبة الرابعة جاء فن الحديث الصحفى ، وفى المرتبة الاخيرة جاء فن التحقيق الصحفى .

ومن متابعة جدول ( ٥ ) يظهر أنه فى عام ١٩٨٢ لم يستخدم فن التحقيق الصحفى اطلاقا من خلال عينات الصحف الثلاثة التى خضعت للتحليل وجاء فى المركز الاخير بالنسبة لاستخدام فنون التحرير الصحفى وجاء فن الخبر الصحفى فى المرتبة الاولى يليه فن التقرير الصحفى يليه فن الحديث الصحفى يليه فن المقال الصحفى ، ويمكن ملاحظة ان صحيفتان الاخبار والجمهورية لم يستخدموا فن الحديث الصحفى ، وكذلك صحيفة الاهرام لم تستخدم فن المقال الصحفى .

وفى عام ١٩٨٣ كان الخبر الصحفى فى المرتبة الاولى بالنسبة لفنون التحرير الصحفى المستخدمة فى الصحف الثلاثة ، وفى المرتبة التالية كان فن التقرير الصحفى ، وفى المرتبة الثالثة كان فن المقال الصحفى ، وتقاسما فن الحديث الصحفى وفن التحقيق الصحفى المرتبة الاخيرة نتيجة عدم استخدام الصحف الثلاثة لهما .

وفى عام ١٩٨٤ احتل الخبر الصحفى المرتبة الاولى للصحف الثلاثة على حد سواء وجاء التقرير الصحفى فى المرتبة الثانية ، وجاء فن الحديث الصحفى فى المرتبة الثالثة لصحيفة الاخبار فقط ، ولكن اختلف الامر لصحيفتي الاهرام والجمهورية حيث كان فن المقال فى المرتبة الثالثة ، وجاء فن الحديث فى المرتبة الرابعة لصحيفتي الاهرام والجمهورية ، وجاء فن التحقيق الصحفى فى المرتبة الاخيرة للصحف الثلاثة .

وفى عام ١٩٨٥ جاء من الخبر الصحفى فى المرتبة الاولى ، وفى المرتبة الثانية جاء فن التقرير الصحفى ، وجاء فن الحديث الصحفى فى المرتبة الثالثة بالنسبة لصحيفة الجمهورية ، واختلف الحال بالنسبة لصحيفة الاخبار والاهرام حيث جاء المقال فى المرتبة الثالثة ولم يستخدم فن المقال الصحفى فى صحيفة الجمهورية .

وفى عام ١٩٨٦ كان الخبر فى المرتبة الاولى بالنسبة للصحف الثلاثة وفى المرتبة الثانية جاء فن التقرير الصحفى ، وفى المرتبة الثالثة جاء فن المقال الصحفى ، وتقاسم فن التحقيق الصحفى وفن الحديث المرتبة الاخيرة .

وفى عام ١٩٨٧ جاء الخبر الصحفى فى المرتبة الاولى ، وجاء التقرير الصحفى فى المرتبة الثانية بالنسبة لاستخدامات فنون التحرير الصحفى للصحف الثلاثة الاخبار والاهرام والجمهورية ، وفى المرتبة الثالثة جاء فن الحديث الصحفى بالنسبة لاهتمامات صحيفة الاهرام واختلف الحال بالنسبة لصحيفتين الاخبار والجمهورية حيث جاء المقال فى المرتبة الثالثة ، وفى المرتبة الرابعة كان فن المقال الصحفى بالنسبة لصحيفة الاهرام ، وكان فن الحديث الصحفى فى المرتبة الرابعة لصحيفتين الاخبار والجمهورية ، وجاء فن التحقيق الصحفى فى المرتبة الاخيرة للصحف الثلاثة .

وشهد عام ١٩٨٨ استخدام صحيفة الجمهورية لفن التحقيق الصحفى لأول مرة وجاء فى المرتبة الثالثة بالنسبة لاستخدامات فنون التحرير الصحفى فى حين جاء فن الخبر الصحفى فى المرتبة الاولى ، وفن التقرير الصحفى فى المرتبة الثانية ، وجاء فن المقال الصحفى فى المرتبة الثالثة بالنسبة لصحيفتين الاخبار والاهرام ، وجاء فن الحديث الصحفى فى المرتبة الاخيرة فى أولويات اهتمامات الصحف الثلاثة لفنون التحرير الصحفى .

ونفس الحال كان تقريبا بالنسبة لعام ١٩٨٩ حيث تكرر استخدام صحيفة الجمهورية لفن التحقيق الصحفى وجاء فى المرتبة الثالثة من حيث

أولويات استخدام فنون التحرير الصحفي للصحف الثلاثة حيث جاء الخبر الصحفي فى المرتبة الاولى ، وفن التقرير الصحفي فى المرتبة الثانية ، وجاء فن المقال الصحفي فى المرتبة الثالثة بالنسبة لصحيفتين الاخبار والاهرام ، وجاء فن المقال الصحفي فى المرتبة الرابعة بالنسبة لصحيفة الجمهورية فى حين جاء الحديث الصحفي فى المرتبة الاخيرة للصحف الثلاثة .

واختلف ترتيب أولويات استخدام فنون التحرير الصحفي بالنسبة لعام ١٩٩٠ وذلك للصحف الثلاثة فقد جاء الخبر الصحفي فى المرتبة الاولى ، والتقرير الصحفي فى المرتبة الثانية من حيث استخدام فنون التحرير الصحفي وجاء فن الحديث الصحفي فى المرتبة الثالثة بالنسبة لصحيفة الجمهورية فى حين ان المرتبة الثالثة فى اوليات الاهتمام كانت من نصيب المقال الصحفي ولم تستخدم صحيفة الجمهورية فن المقال الصحفي فى هذا العام ، وجاء فن التحقيق الصحفي فى المرتبة الاخيرة للصحف الثلاثة على حد سواء .